صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية ووسائل علاجها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها

رائدة حسين حميد
الكلية التقنية في المسيب

صلاح مهدي عبود
كلية التربية الأساسية
جامعة بابل

أولاً : مشكلة البحث

الفصل الأول التعريف بالبحث

إن مشكلة الضعف في التعبير الشفهي (المحادثة) من المشكلات التي يعاني منها الناس بشكل عام والتلامذة بشكل خاص ويتجلى هذا الضعف في الشكوى المستمرة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها وذلك من خلال مقابلتهم ، وما نلمسه في جوانب حياتنا المختلفة الثقافية والاجتماعية ، متجلياً في ان المتعلمين اغلبهم عاجزون عن الحديث الشفهي في أي موضوع بوضوح وطلاقة وبطريقة محببة وممتعة ، ويؤكد (خاطر) ذلك بقوله : (ان كثير من الطلبة عاجزون عن الكلام مما يجعل المستمع لا يفهم ما يقال) ، (١٠ ، ص ٢٨) .
فقد اكدت ادبيات كثيرة ضعف التلاميذ في التعبير بشكل عام وفي المحادثة بشكل خاص ، فاذا كلف احد التلاميذ بالتحدث عن موضوع يختاره بنفسه اضطرب وتحير وشعر بحرج شديد ، (٨ ، ص ٥٥) ويقول هنداووي : نرى درس التعبير علة العلل في المدرسة (٣٥ ، ص ٥) .
ان ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي بشكل عام والمحادثة بشكل خاص لم يعد مشكلة مستترة بل هي معروفة للتلميذ والمعلم والمشرف التربوي وهي تحتاج الى دراسة ، وقد التقى الباحثان معلمي اللغة العربية ومعلماتها في عدد من المدارس الابتدائية في محافظة بابل / مدينة الحلة أكدوا ضعف مستوى تلاميذهم في المحادثة ، وان كثيراً من التلاميذ غير قادرين على التحدث في أي موضوع بلغة سليمة وفصيحة فضلاً عن ان معلمي اللغة العربية ومعلماتها اغلبهم لا تنال اللغة العربية الفصيحة الا قدرا ميسوراً من حديثهم ، وضعف قدرتهم على تحفيز تلاميذهم على الحديث والمناقشة بلغة عربية سليمة . ومن خلال هذا العرض يظهر ان هناك مشكلة هي ضعف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المحادثة وان هناك صعوبات في تعليم المحادثة ، لذا يرى الباحثان ضرورة دراسة هذه المشكلة وتعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المادة انفسهم .

ثانياً : أهمية البحث

اللغة هبة الله للبشر ، وهي مزية الإنسان عن سائر المخلوقات ، وأداته في التعبير عن المرام ، غايتها الإفصاح عن مكنوناته وخلقاته ضميره إفصاحاً واضح المدلول يبين القصد (٣ ، ص ١٠٣) .

وتنبؤ اللغة بؤرة الإحداث الإنسانية فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الأجيال من المعارف والاكتشافات والاختراعات فهي أداة اتصال ووسيلة بناء الفكر والشعور وحافظة التراث (٣٠ ، ص ٥) .
وإذا كان الأمر ينطبق عموماً على أية لغة فأنه أكثر انطباقاً على اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، بها انزل الله كتابه الخالد " إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون " (١).
ولما كانت اللغة العربية لغة التنزيل فقد سكنت قلوب المسلمين واستولت على ألسنتهم وحملت اخلد المعارف والثقافات الى مشارق الارض ومغاربها فأصبحت أوسع اللغات انتشاراً (١٢ ، ص ٧) .
وتعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية فأذا أريد كثرة المتحدثين بها فأنها اللسان القومي لما يزيد عن مائتي وعشرين مليون عربي ، وهي اللغة المقدسة لأكثر من مليار ونصف المليار مسلم ، ولو أراد احد ان يتتبع تاريخها لوجده يمتد أكثر من ستة عشر قرناً نقلت فيها الى البشرية الحضارة وعوامل التقدم في علومها الإنسانية والتطبيقية (٣٤ ، ص ٣٧) .

١ . (يوسف ، ٢)

وانطلاقاً من أهمية اللغة العربية تأتي أهمية فروعها جميعاً من أدب ونحو وتعبير وقراءة وإملاء وبلاغة ، الا ان التعبير تبرز أهميته أكثر من باقي فروع اللغة (٢٦ ، ص ٩) ، لذا فإن أهمية التعبير تفوق أهمية أي فرع من فروع اللغة العربية الأخرى ، اذ ان أي فرع من هذه الفروع هو وسيلة يتوصل بها الفرد الى الغاية من تعلم اللغة ، وهي إجادة التعبير اللغوي ، فالتعبير هو الغاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية (٩ ، ص ٢٠٣) .

ويقسم التعبير من حيث الهدف الى قسمين وظيفي وإبداعي . فالتعبير الوظيفي : هو تدريب التلاميذ والطلبة على أنماط النشاط اللغوي التي تمارس في المجتمع مشافهة او كتابية تحقيقاً لوظائف اجتماعية لهم وتدريباً على المجالات التي يمارسونها في حياتهم وهو يؤدي وظيفة معينة للأفراد كالفهم والافهام ، وبه ينظم الناس حياتهم ويقضون حاجاتهم ، وهو بعيد عن الخيال والإثارة ويشترط فيه وضوح اللغة وسلامتها وترابط فقراتها ترتيباً منطقياً (٢٠ ، ص ٢) ، فلا يشترط فيه اكثر من ان يكون صافي اللغة واضح الفكرة وتترابط فيه الفقرات والاستغناء عن الحشو والاستطراد (٢٥ ، ص ٧٨) والإخبار وإلقاء الكلمات والخطب وإعطاء التعليمات والإرشادات (١٩ ، ص ١٢-١٣) .

اما التعبير الإبداعي وقد يسمى التعبير البليغ فهو يعبر فيه عن العواطف وخلجات النفس بأسلوب بليغ ، ونسق جديد ينقل السامع او القارئ الى المشاركة الوجدانية للمؤلف (٥ ، ص ٢٢٢) .

ويقسم التعبير من حيث الأداء إلى قسمين هما : ١- التعبير الشفهي ٢- التعبير التحريري . ان هذين النوعين يمثلان جهة الإرسال في اللغة وهذه الجهة تضم فني الكلام والكتابة والتعبير الشفهي يمثل الكلام وهو يسبق التعبير الكتابي (١٩ ، ص ١٤٢) .

فالمحادثة هي إحدى صور التعبير الشفهي وهذه الصورة هي أكثر الصور استخداماً بين الناس ولا مغالاة اذا قلنا ان هذه الصورة تستخدم في كل مكان وكل زمان اذا تواجد فيه اكثر من شخص واحد ، وتبرز أهمية المحادثة من أهمية الكلام في اللغة ، فالكلام يعد جزءاً أساسياً في تعليم أية لغة اذا يمثل في الغالب الجزء العملي التطبيقي لتعلمها (٣٢ ، ص ٩٣) .

ويرى علماء اللغة ان للمحادثة مكانة اعلى من مكانة الكتابة على أساس ان الكلام هو الاصل والكتابة هي الفرع منه ويستدلون على ذلك بما يأتي :-

١. ان الانسان يبدأ تعلم الكلام اولاً ، ثم يتعلم الكتابة أو لا يتعلمها ، وتاريخ الحضارات دليل على ذلك ، فاللغة وجدت اولاً على الالسن ، ثم ظهرت الحاجة إلى تدوينها بعد توسع الاعمال ونشوء العلاقات التجارية .
٢. ان هناك الملايين من البشر لا يعرفون القراءة والكتابة ، ولكننا لانعرف مجتمع إنسانيا لا يعرف الكلام (٢٢ ، ص ٩-١٠) .

وتبرز أهمية المحادثة ايضاً في رفع مستوى تعبير التلاميذ واكسابهم المرونة في الحديث ، اذا ان اتقان المحادثة يساعد على تخطي صعوبات لغوية كثيرة يعاني منها تلامذتنا وطلبتنا في مواقف حياتية مختلفة (١٥ ، ص ٧٧)

ولأهمية هذا النوع من التعبير ولكونه مادة دراسية تدرس في المدارس الابتدائية يرى الباحثان ضرورة إجراء دراسة تخص صعوبات تدريسها للوقوف عليها وتشخيص هذه الصعوبات ليتسنى للمعنيين إيجاد الحلول المناسبة لها لكونها تخص جانباً مهماً في حياة الناس وتنظيم أمور حياتهم .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تشخيص (صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها) وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين :

- ١- ما صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها ؟
- ٢- ما مقترحات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمساهمة في تذليل صعوبات تعليم المحادثة وتعلمها ؟

رابعا : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يعلمون مادة المحادثة في المدارس الابتدائية النهارية (للبنين والبنات) فر مركز محافظة بابل / قضاء الحلة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ .

خامساً : تحديد المصطلحات

١- الصعوبة

لغة : الصعب خلاف السهل ، نقيض الذلول ، والانثى صعبة ، وجمعها صعاب ، وصعاب بالتسكين ، وصعب الامر ، ويصعب ، عن اللحياني ، يصعب صعوبة ، صار صعباً ، واستصعب وتصعب وأصعب الامر وافقه صعباً قال الاعشى بأهله :

لا يصعب الامر الا ريث يركبه وكل امر سوى الفحشاء ياتمر

واستصعب علي الامر أي صعب واستصعبه : رآه صعباً من الدواب نقيض الذلول والانثى صعبة والجمع صعاب . (٢ ، ص ٣٣٠) اصطلاحاً :

- ١- عرفها النجار وآخرون (١٩٦٠) (بأنها اية وضعية محيرة حقيقية كانت ام اصطناعية تتطلب حلا فكرياً (٣٣ ، ص ١٥٠)
- ٢- عرفها (جابر ١٩٦٧) (حالة حيرة وقلق تمتلك فكر الإنسان وتدفعه الى التأمل والتفكير لأيجاد حل او جواب للخروج من الحيرة (٥ ، ص ٥٩) .
- ٣- عرفها الدفاعي وآخرون (١٩٨٨) (انها أي عائق يبعث في الطلبة الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فريداً او جماعياً مباشراً او غير مباشر (١١ ، ص ٦١) .
- ٤- عرفها السكران (٢٠٠٠) (بأنها كل عائق يعيق الإنسان من الوصول الى هدف يود بلوغه أي انها حيرة تضع الطالب في موقف تساؤل حول تنفيذ القرار او الاوامر ، او الشك في قضية ما يجهلها وتتطلب منه حلاً مقبولاً (١٦ ، ص ١٤٨)

هي المعوقات التي تقف إمام معلمي الإجراء اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الابتدائية والتي تؤثر سلباً في العملية التعليمية لمادة المحادثة .

٢- المحادثة

لغة : التحادث والأحوثة ما يُتحدث به ، وجُدثُ الملوك صاحب حديثهم (٢٧، ص ١٦٤) المحادثة (التحادث) والتحدث والمحادثة (جلاء السيف) يقال احدث الرجل سيفه وحادثه اذا جلاه . وفي حديث الحسن (ع) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فأنها سريعة الدثور . معناها اجلوها بالمواعظ واغسلوا الدرن عنها حتى تنقوا عنها الصداً الذي تراكب عليها كنصل السيف حدوث بالصفال (١١ ، ص ٦١٣) .

التعريف الإجرائي

المحادثة : هي المادة الدراسية التي تعلم ضمن فروع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ما بين الصفيين الثالث والسادس الابتدائي .

التعريف الاجرائي للمرحلة الابتدائية : هي المرحلة الدراسية الاولى في حياة التلميذ، اذ يقبل التلميذ فيها بعمر (٦) سنوات ومدة الدراسة فيها (٦) سنوات .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يستعرض الباحثان أهم الدراسات التي تم الحصول عليها والتي لها علاقة بالبحث الحالي كالاتي :

- ١- دراسة الهاشمي ، ١٩٨٨ (مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق) أجريت الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، وهدفت الى تعرف مشكلات التعبير التحريري ومقترحات حلولها ، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :
 - ١ . ما مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ؟
 - ٢ . هل هناك فروق ذات دلالات إحصائية في المشكلات تبعاً لمتغير الجنس ؟
 - ٣ . ما الحلول المقترحة لمشكلات تدريس المادة من وجهة نظر مدرسيها ؟
- تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) مدرساً ومدرسة تم انتقاؤهم من (٩٦) مدرسة موزعة على ثلاث

محافظات هي : بغداد ، نينوى ، البصرة مراعيًا بذلك التوزيع الجغرافي لمناطق القطر الشمالية والوسطى والجنوبية بالطريقة العشوائية التطبيقية .
 وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة حدة المشكلة ومربع كاي .

وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها :

- ١- عدم شمول بعض الاهداف التي يسعى اليها درس التعبير .
- ٢- لا يتوافر (مرشد المدرس) لمساعدة المدرس في تيسير درس التعبير .
- ٣- لا ترتبط معظم الموضوعات بالناحية الوظيفية مثل (المذكرات ، كتابة الرسائل)
- ٤- ندرة استعمال الوسائل التعليمية في درس التعبير .
- ٥- صعوبة استعمال اسلوب التصحيح المباشر في صفوف مكتظة بالطلبة .
- ٦- ضعف القدرة اللغوية لدى بعض طلبة المرحلة الاعدادية والثانوية في اللغة العربية . (ص ٧-٩٤)

٢- دراسة عبد عون ، ١٩٨٩ .

(تقويم تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد ، وهدفت الى تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين ، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما نقاط القوة والضعف في تدريس مادة التعبير في المرحلة المتوسطة في العراق من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات المدرسين والمدرسات ؟
- ٣- ما آراء المدرسين ومقترحاتهم لجعل مادة التعبير أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها باعتبارها مهارة لغوية أساسية ؟

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرساً ومدرسة ، بواقع (١١١) مدرساً و (٨٩) مدرسة ، موزعين على (٧١) مدرسة في مراكز المحافظات (التأميم وبابل والقادسية وذي قار) ، مراعيًا بذلك التوزيع الجغرافي لمناطق القطر الشمالية والوسطى والجنوبية بالطريقة العشوائية .
 وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسط المرجح ومربع كاي .

وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها :

- ١- لم تراعى الاهداف النمو المتدرج للمهارات لدى الطلبة .
- ٢- لا تسهم الطرائق التدريسية في تنمية شخصية الطالب .
- ٣- عدم وجود منهج محدد لدرس التعبير .
- ٤- كثرة الواجبات الملقاة على عاتق مدرسي اللغة العربية .
- ٥- ضعف الطلبة في التعبير في المرحلة الابتدائية . (ص ٨-١٩٩)

٣- دراسة السلامي ، ١٩٩٨ .

(صعوبات تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في بغداد من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها)

اجريت الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) ، وهدفت الى تعرف صعوبات تدريس الادب والنصوص في المرحلة الإعدادية للفرع الادبي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بغداد .

تكونت عينة الدراسة من (٥٥) مدرسة ثانوية وإعدادية ، توزع فيها (١٢٧) مدرساً ومدرسة يدرسون طلبة الفرع الأدبي للصفين الخامس والسادس الثانويين، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر والوزن المئوي .

وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها :

١. لا يؤخذ رأي مدرسي المادة عند وضع الاهداف .
٢. الاهداف غير كافية لتحقيق ما مطلوب في تدريس الادب والنصوص .
٣. اغفلت موضوعات كتاب الادب الكثير من الجوانب النفسية والجمالية .
٤. موضوعات كتاب الادب لا تنمي التفكير الناقد لدى طلبة الفرع الأدبي .
٥. ضعف المستوى العلمي لبعض مدرسي اللغة العربية

٦. ضعف الامكانيات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة .
٧. قلة محفوظات الطلبة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمأثور من كلام العرب .
٨. طلبة الفرع الادبي يدرسون الادب للامتحان فقط (١٧ ، ص ٩٣-٣)

٤- دراسة الشمري (٢٠٠٢)

(تقويم اداء معلمي اللغة العربية على تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية)
 أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل / كلية المعلمين ، وهدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية .
 تكونت عينة البحث من (١٣٤) معلم ومعلمة موزعين بين (٦٧) مدرسة ابتدائية قام الباحث باختيار مدارسهم بشكل عشوائي .

إما أداة البحث فكانت استمارة ملاحظة لتقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية وكانت مكونة من (٣٨) كفاءة موزعة على (٦) مجالات وبعد تأكد الباحث من صدق أداة بحثه وثباتها طبقها على عينة بحثه من خلال مشاهدات الباحث للمعلمين أثناء أدائهم دروس المحادثة مع بعض الإجراءات الأخرى ، وقد استعان الباحث ببعض الوسائل الإحصائية مثل الوسط الحسابي ومعامل الارتباط بيرسون ، ومعادلة الوسط والوزن المئوي ، وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة منها ، عدم اهتمام معلمي المحادثة بدرس المحادثة واستغلاله في تعليم فروع اللغة العربية الأخرى ، وضعف أداء المعلمين في هذه المادة ، ضعف التلاميذ في مادة المحادثة . وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل دوري والاستفادة من الكفايات التعليمية التي توصل إليها الباحث ، وأقترح الباحث بمجموعة من التوصيات منها إجراء دراسة مماثلة لدراسته على مستوى القطر وإجراء دراسة تتناول صعوبات تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية وهو المقترح الذي تبناه الباحثان في بحثهما هذا بعد إجراء بعض الإضافات عليه (٢٢ ، ص ٨٣-٦) .

٥- دراسة الجميلية ، ٢٠٠٤

(صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين)
 أجريت الدراسة في جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية وهدفت الى تعرف الصعوبات التي تواجه تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية :
 ١. ما صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين ؟
 ٢. ما صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المشرفين ؟
 ٣. ما المقترحات اللازمة لمعالجة صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ؟

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من (١٠٠) مدرسة ابتدائية في بغداد ، وبلغت عينة المشرفين والمشرفات (٢٨) مشرفاً ومشرفة اختيروا عشوائياً من المديریات العامة الأربع لمدينة بغداد ، بواقع (٧) من المشرفين والمشرفات من كل مديرية من المديریات العامة . وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، والوزن المئوي .
 ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :-

١. قلة الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية .
٢. تشابه صورة الحروف واختلاف أصواتها .
٣. قلة تعليم التلاميذ حسن الأداء في القراءة .
٤. خوف بعض التلاميذ من المدرسة .
٥. المعلم لا يحضر المادة ولا يخطط لتعليمها .
٦. قلة تقديم حوافز تشجيعية للتلاميذ المتميزين (٦ ، ص ٩٩-١) .

٦- الشمري ، ٢٠٠٦

(صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة)

- أجريت الدراسة في جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، وهدفت الى تعرف صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :
١. ما صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ؟
 ٢. ما صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة؟
 ٣. ما مقترحات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والطلبة للمساهمة في تذليل صعوبات تدريس التعبير الشفهي ودراسته ؟
- بلغت عينة الدراسة (٧٨) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة العربية وشكلوا نسبة (٥٠%) من مجموع مدرسي اللغة العربية ، ومدرساتها ، وبلغت عينة الطلبة (٥٩٨) طالباً وطالبة في الفرعين العلمي والأدبي ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، والوزن المثوي . وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها :
١. ضعف ارتباط الاهداف بواقع تدريس التعبير الشفهي .
 ٢. إغفال الأهداف أهمية تنمية القدرة على الارتجال في تدريس التعبير الشفهي .
 ٣. ضعف الطرائق المستعملة في القضاء على الخجل والخوف لدى الطلبة.
 ٤. ندرة استعمال الوسائل التعليمية في إثناء تدريس التعبير الشفهي .
 ٥. حصر التدريب على التعبير الشفهي في دروس التعبير فقط .
 ٦. قلة الدرجة المخصصة لدرس التعبير الشفهي .
 ٧. مدرسوا اللغة العربية ومدرساتها اغلبهم لا يراعون الفروق الفردية لدى الطلبة في درس التعبير الشفهي . (١٩ ، ص ١٠-١٧٦)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ومناقشتها :

- بعد ان تم عرض الدراسات السابقة ، نحاول هنا مناقشة الدراسات التي تم استعراضها وموازنتها بالدراسة الحالية من خلال توضيح نقاط التشابه والاختلاف على النحو الآتي:
- ١- أجريت الدراسات السابقة في العراق ، اذ أجريت دراسة (الهاشمي ، ١٩٨٨) ودراسة (عبد عون ، ١٩٨٩) ودراسة (السلامي ، ١٩٩٨) في جامعة بغداد كلية التربية واجريت دراسة (الشمري ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٤) ودراسة (الجميلية ، ٢٠٠٤) ودراسة (الشمري ، ٢٠٠٦) في جامعة بابل كلية التربية الاساسية والدراسة الحالية أجريت في جامعة بابل كلية التربية الاساسية .
 - ٢- اختلفت اهداف الدراسات السابقة فقد هدف بعضها الى معرفة مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية (الهاشمي ، ١٩٨٨) ، وهدفت دراسة (عبد عون ، ١٩٨٩) الى تقويم تدريس مادة التعبير في المدارس المتوسطة ، وهدفت دراسة (السلامي ، ١٩٩٨) الى معرفة صعوبات تدريس مادة الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية ، وهدفت دراسة (الشمري ، ٢٠٠٢) إلى تقويم اداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية وهدفت دراسة (الجميلية ، ٢٠٠٤) الى تعرف صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين ، وهدفت دراسة(الشمري ، ٢٠٠٦) تعرف صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الاعدادية ، والدراسة الحالية تهدف الى تعرف صعوبات تدريس مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية .
 - ٣- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها اذ بلغت (٣٢٥) مدرساً ومدرسة في دراسة (الهاشمي ، ١٩٨٩) ، و (٢٠٠) مدرساً ومدرسة في دراسة (عبد عون ، ١٩٨٩) ، و (١٢٧) مدرساً ومدرسة في دراسة (السلامي ، ١٩٩٨) ، و (١٣٤) معلماً ومعلمة في دراسة الشمري و (٣٠٠) معلماً ومعلمة و (٢٨) مشرفاً ومشرفة في دراسة (الجميلية ، ٢٠٠٤) ، (٧٨) مدرساً ومدرسة ، (٥٩٨) طالباً وطالبة في دراسة (الشمري ، ٢٠٠٦) ، اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (١٠٧) معلماً ومعلمة .
 - ٤- تشابهت الدراسات السابقة في الأدوات التي استخدمتها في عملية التقويم ، اذ استخدمت اغلبها الاستبانة اداة لجمع البيانات ، واستخدم (عبد عون ، ١٩٨٩) الى جانب الاستبانة المقابلة اداة لجمع البيانات ، وأستخدم (الشمري ، ٢٠٠٢) استمارة الملاحظة لجمع البيانات والدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات .
 - ٥- من الوسائل الإحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة لمعالجة بياناتها ، الوسط المرجح ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون في دراسة (الهاشمي ، ١٩٨٨) ، والوسط المرجح ومربع كاي في دراسة

(عبد عنون، ١٩٨٩)، واستخدم (السلامي، ١٩٩٨) و(الشمري، ٢٠٠٢) و (الجميلية، ٢٠٠٤) و (الشمري، ٢٠٠٦) معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر والوزن المئوي، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر .

٦- اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي أجريت عليها الدراسة، إذ أجريت دراسة (الهاشمي، ١٩٨٨)، ودراسة (السلامي، ١٩٩٨) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٦) المرحلة الإعدادية بينما أجريت دراسة (عبد عنون، ١٩٨٩) على المرحلة المتوسطة، وأجريت دراسة (الشمري، ٢٠٠٢) على المرحلة الابتدائية الصفين الخامس والسادس، ودراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) أجريت على المرحلة الابتدائية الصف الأول الابتدائي، اما الدراسة الحالية أجريت على المرحلة الابتدائية الصف الخامس الابتدائي .

٧- اختلف أسلوب اختيار العينات في الدراسات السابقة، ففي دراسة (الهاشمي، ١٩٨٨) ودراسة (عبد عنون، ١٩٨٩)، اتبع أسلوب العينة العشوائية الطبقية، بينما اتبعت دراسة (السلامي، ١٩٩٨) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٢) ودراسة (الجميلية، ٢٠٠٤) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٦) الأسلوب العشوائي، وهو الأسلوب الذي اتبعته الدراسة الحالية في اختيار عينتها .

٨- كانت نتائج الدراسات السابقة متقاربة الى حد ما، وسناقش الباحثان نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث

يتضمن البحث الحالي مجتمع المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل، ومجتمع معلمي اللغة العربية ومعلماتها للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) .
اقتصر البحث الحالي على المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل والبالغ عددها (١٥٦) مدرسة ابتدائية .

ثانياً: عينة البحث

بلغ عدد مدارس عينة البحث (٥٢) مدرسة ابتدائية تم اختيارها عشوائياً، وبلغ عدد معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون مادة المحادثة للصف الخامس الابتدائي (١٠٧) معلماً ومعلمة والملحق (٦) يوضح ذلك .

ثالثاً: اداة البحث

تحدد الأداة حسب طبيعة البحث ومستلزماته، وبما ان البحث الحالي يهدف الى تعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، يرى الباحثان ان استخدام الاستبانة هي الأداة الرئيسية لتحقيق اهداف البحث في الحصول على المعلومات، ومعرفة خبرات لا يمكن الحصول عليها اذا تم استخدام أداة أخرى، انها أكثر أدوات البحث شيوعاً وانتشاراً (١٤، ص ١٨٤)

خطوات إعداد أداة البحث

اتبع الباحثان الخطوات الآتية في إعداد أداة البحث :

١. أفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي عالجت جوانب مختلفة من تلك الصعوبات، واطلعا على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث .

٢. إجراء دراسة استطلاعية على عينة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون الصف الخامس الابتدائي، بلغت (٢٩) معلماً ومعلمة من ١٦ مدرسة اختيرت مدارسهم عشوائياً، وكانت نسبة المدارس ١٠,٢٦% من مجتمع المدارس الأصلي البالغ ١٥٦ مدرسة وذلك بتوجيه استبانته مفتوحة تضمنت سؤالاً مفتوحاً ملحق (١)، إذ ان الاستبانة المفتوحة تسمح للمجيب ان يجيب بحرية مطلقة وبالطريقة التي يرغب فيها (١٤، ص ٨٩)، وكان هدف الباحثان من الاستبانة المفتوحة الوقوف على صعوبات تدريس مادة المحادثة التي تواجه معلمي اللغة العربية ومعلماتها، والتي تمكن الباحثين من صياغة فقرات الاستبانة المغلقة .

(٢٦/٤/٢٠٠٧) على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٩٠) معلما ومعلمة والموزعين على (٤٤) مدرسة ابتدائية ، وتم توزيعها من قبل الباحثين للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي قد يثيرها بعض أفراد العينة ، وخلق جو من الاطمئنان من ان الاستبانة أعدت لغرض البحث العلمي (ملحق ٨) لذا طلب الباحثان من أفراد عينة البحث عدم ذكر أسمائهم على الاستبانة وبعد الانتهاء من إجابة العينة تم جمع الأسئلة بجميعها.

سابعا : الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :-

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات :-

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[\text{ن مج س} - 2] [\text{ن مج ص} - 2]}{\sqrt{[\text{ن مج س} - 2] [\text{ن مج ص} - 2]}}$$

(٤ ، ص ١٨٣)

علمًا ان : ن : عدد أفراد العينة ، س ، ص : هي قيم المتغيرات ، ر : هو معامل ارتباط بيرسون .

٢. معادلة فيشر لمعرفة درجة حدة كل فقرة من فقرات الاستبيان :

$$\text{معادلة فيشر} = 1 \times 3 + 2 \times 2 + 3 \times 1$$

ت ك

(39 , P;327)

ت : هو التكرار ، ت ك : التكرار الكلي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يهدف البحث الحالي الى تعرف صعوبات تعليم المحادثة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مركز محافظة بابل ، لغرض الكشف عن اهم المشكلات ، ويحاول الباحثان الإجابة عن أسئلة هدف البحث عبر عرض نتائج البحث ، اذ سيقوم الباحثان بعرض الفقرات حسب مجالاتها ، ويتم مناقشة الفقرات التي تمثل مشكلة صعبة والتي تكون درجة حدتها (٢,٠٠) فما فوق ، وكما موضح في ملحق (٥) . مناقشة الفقرات التي تمثل صعوبة كبيرة وحسب مجالاتها :

أولا : الصعوبات في مجال التلميذ :

جدول (٢) يبين فقرات هذا المجال مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها :

جدول (٢)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال التلميذ	درجة الحدة
-١	-١	صعوبة استخدام اللغة الفصحى في المحادثة والحوار	٢,٤٧
-٢	-٧	وجود تلاميذ غير مبالين بالتحصيل والدراسة	٢,٣٩
-٣	-٣	شعور التلاميذ بالخوف والخجل من الحديث	٢,٢٨
-٤	-٢	كثرة عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة	٢,٢٣
-٥	-٥	ضعف ثقافة التلاميذ لا تشجعهم على المحادثة الشفهية	١,٩٤
-٦	-٤	ضعف قدرة التلاميذ على التلخيص وكتابة الأفكار بحرية	١,٨٦
-٧	-٦	اهتمام التلاميذ بمادة المحادثة ينتهي بانتهاء الامتحان	١,٧٨

صعوبة استخدام اللغة الفصحى في المحادثة والحوار :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٤٧) ويرجع السبب في هذه

الصعوبة الى البيت والبيئة الاجتماعية ، لان التلميذ تعلم اللهجة العامية منذ طفولته وأصبحت سهلة المنال بالنسبة له ، اذ يجد التلاميذ فيها ملجأ من اللغة الفصيحة التي يعدونها صعبة ومتشابكة ولا يستطيعون ان يعبروا عن احتياجاتهم بسهولة ، الا ان القراءة بصورة صحيحة مع مراعاة إظهار الحركات تؤدي الى زيادة الثروة اللغوية وتحسين لغة التلاميذ ، فضلا عن انها تسهم في تعويد التلاميذ على الجرأة في الكلام والحوار ، وتجاوز الأخطاء إثناء الحديث ومن ثم تجاوز الخوف والخجل الذي قد تكون إحدى أسبابه صعوبة استخدام اللغة السليمة.

وجود تلاميذ غير مبالين بالتحصيل والدراسة :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٣٩) هذه الصعوبة ظهرت في السنوات القليلة الماضية ، بسبب الحروب و الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية المتردية لشرائح المجتمع اغلبها لذلك نجد بعض التلاميذ لا يبالون بالدراسة لأنها في نظرهم لا تقدم شيئا ، وهنا يبرز دور المعلم والمعلمة في ضرورة توعية هؤلاء التلاميذ بأهمية الدراسة والعلم لأنها الركن الأساس في بناء مجتمع واع خال من الجهل.

شعور التلاميذ بالخوف والخجل من الحديث :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثالثة في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٢٨) والسبب في هذه الصعوبة يرجع الى أسباب عدة منها : ان المعلم يستأثر بالحديث وحده والتلاميذ سلبيون غير متفاعلين ، في حين ان الهدف من درس المحادثة هو تدريب التلاميذ انفسهم ، والسبب الاخر يرجع الى عدم علاج المعلم لمشكلة خوف وخجل هؤلاء التلاميذ فينبغي عليه ان يشجعهم ويأخذهم بالين والصبر ، واستخدام طريقة الاسئلة المشوقة كونها تساعدهم في فتح أبواب الكلام ومحاولة عدم مقاطعة التلميذ إثناء الحديث ، لان مقاطعته تجعل التلميذ يفقد الثقة بنفسه (١،ص ١٧٥) .

كثرة عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الرابعة في مجالها ، اذ بلغت حدتها (٢,٢٣) وسبب هذه الصعوبة يعود الى ان كثرة عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة تجعل المعلم او المعلمة يواجه صعوبات عدة اثناء الدرس منها الاكتفاء بالاستماع الى حديث التلميذ وعدم التعليق على الموضوع او الاستماع الى عدد قليل منهم ، اذ ان التلميذ ينبغي ان يعرف جوانب قوته وضعفه منذ البداية حتى يعالجها ، فضلا عن ان كثرة التلاميذ تؤدي الى صعوبة اكتشاف التلاميذ الموهوبين او الضعفاء ومتابعتهم لتنمية مواهب الموهوبين وتحسين مستوى الضعفاء ، اذ ان الوقت المخصص للمادة لا يتناسب مع هذا العدد من التلاميذ لذا يجد اغلب المعلمين والمعلمات صعوبه في إشراك التلاميذ جميعهم في الدرس ويرى الباحثان ضرورة النظر في اعداد التلاميذ من قبل ادارة المدرسة ، كي يسهل على المعلمين والمعلمات اداء واجبه في تعليم هذه الشريحة المهمة من المجتمع ، ويفضل ان لا يتجاوز عددهم (٢٥-٣٠) تلميذا في كل شعبة .

ثانيا : الصعوبات في مجال طرائق التدريس

جدول (٣) يبين فقرات الصعوبات في مجال طرائق التدريس مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها

جدول (٣)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال طرائق التدريس	درجة الحدة
١	١	قلة الوسائل التعليمية المتنوعة في المدارس	٢,٦١
٢	٢	ضعف الإمكانيات المتوفرة في المدارس لتطبيق طرائق التدريس الحديثة	٢,٣٨
٣	٧	ضعف طرائق التدريس المتبعة في تنمية دافعية التلاميذ نحو مادة المحادثة	٢,٣٢
٤	٥	لا تساعد طرائق التدريس المتبعة على تنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ	١,٩٨
٥	٦	ضعف الطرائق المتبعة في القضاء على الخجل والخوف لدى التلاميذ	١,٨٩
٦	٤	قلة متابعة المعلم لنشاطات التلاميذ	١,٨٧
٧	٣	قصور في توضيح الموضوع وقلة أغنائه بالأمثلة	١,٨١

قلة الوسائل التعليمية المتنوعة في المدارس :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٦١) لازالت هذه المشكلة تشكل عائقا في أداء المعلم ، فمن المعروف ان للتقنيات التربوية أثرا في تنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى التلاميذ ، اذ تدفعهم الى تقليد الحديث وتشوقهم للتعلم ويصبح لكل معنى مفهوم واضح في الذهن ، فمن الواضح ان الوسائل التعليمية جزء من طرائق التدريس اذ يكمل أحدهما الآخر فضلا عن انها تختصر الوقت في إيصال المعنى الى التلميذ ، وفي الوقت الذي نرى فيه ان التقنيات التربوية شقت طريقها في ميدان تدريس اللغات الأجنبية بواسطة المختبر والحاسوب والوسائل السمعية والبصرية ، نلاحظ ثمة تباطؤ في استخدام هذه الوسائل في تدريس لغتنا العربية ، حتى بات في الذهن ان لغتنا العربية لا تدرس بالمختبر (١٨، ص ٧٠)

ضعف الإمكانيات المتوافرة في المدارس لتطبيق طرائق التدريس الحديثة :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٣٨) ، ويرجع السبب في هذه الصعوبة الى ان الطرائق الحديثة في التدريس يحتاج تطبيقها الى توفر قاعات دراسية تستوعب أعدادا كبيرة من التلاميذ لتهيئتها بما ينسجم وطبيعة الطريقة المتبعة ، فضلا عن استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي لها الدور الكبير في تنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى الطلبة ، اذ تدفعهم الى تقليد الحديث الفصيح والتشوق للتعلم ويصبح لكل معنى مفهوم واضح في الذهن (٢١، ص ٤٠٥) .

ضعف طرائق التدريس المتبعة في تنمية دافعية الطلبة نحو مادة المحادثة :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثالثة في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٣٢) ويعود السبب في هذه الصعوبة الى ان طبيعة المحتوى وواقع حال التلاميذ يفرضان على المعلم اختيار طريقة التدريس المناسبة كونها ركن من أركان العملية التعليمية الى جانب المعلم وان الطريقة الجيدة هي الطريقة المخطط لها وتكون أهدافها واضحة مرنة قادرة على تذليل صعوبات المادة في حين ان إتباع الطرائق التدريسية الحديثة تنمي لدى التلميذ التفكير العلمي والعمل الجماعي وتوضح الفروق الفردية ، وتوجه مشكلة زيادة عدد التلاميذ في الصف ، وتنمي القدرة على الابتكار والإبداع وتساعد في تنمية الجرأة الأدبية وتمكنهم من التعبير الشفهي والمحادثة ، فهي تساعدهم في استيعاب المعارف واكتساب القدرات والمهارات وتيسر السبل إمامهم وصولا الى تحقيق اهداف المنهج ، فضلا عن انها كفيلة بمعالجة الكثير من عيوب المنهج وضعف التلميذ وصعوبة المنهج المقرر .

ثالثا : الصعوبات في مجال

جدول (٤) يبين فقرات الصعوبات في مجال المعلم مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها:

جدول (٤)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال المعلم	درجة الحدة
١	٣	قلة الدورات التدريبية	٢,٦٢
٢	٥	معلمي اللغة العربية اغلبهم لا يلزمون التلاميذ بالتحدث بلغة فصيحة	٢,٤٧
٣	٦	عدم تحفيز المعلم التلاميذ المتفوقين مما يقلل دافعية التلاميذ عامة للدرس	١,٨٧
٤	٢	استغلال وقت درس المحادثة لفروع اللغة العربية الأخرى	١,٨٦
٥	١	عدم استخدام المعلم لأساليب متعددة في الحوار والنقاش واكتفائه بالسؤال وجوابه	١,٨
٦	٤	كثرة الواجبات الملقاة على عاتق معلمي اللغة العربية	١,٧٤

قلة الدورات التدريبية :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٦٢) وهذا يعني بالضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية ، وان يقدم فيها الجديد في مجال الاختصاص وطرائق التدريس الحديثة وأساليبها ، اذ ان الهدف من هذه الدورات وخاصة في تدريس التعبير او المحادثة هو اطلاع المعلمين والمعلمات على المستجدات التربوية والإمام بالمعارف والمعلومات على الأصعدة جميعها وخاصة على صعيدي التربية والتعليم ، لتنمية معلوماتهم وخبراتهم وتطويرها مما ينعكس على أدائهم في عملهم إثناء التعليم .

معلمي اللغة العربية اغلبهم لا يلزمون التلاميذ بالتحدث بلغة سليمة :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٤٧) وهذا يعني انها مشكلة كبيرة في تعليم مادة المحادثة ، والسبب في ذلك يرجع الى ان اللهجة العامية تملك نفوس التلاميذ منذ الصغر ، اذ يجدون فيها ما يعبرون عنه بسهولة لاعتقادهم ان اللغة الفصيحة صعبة ومتشابكة وثقيلة على ألسنتهم ، لذا ينبغي الاهتمام باللغة الفصيحة ليتمكن التلميذ في هذه المرحلة العمرية المهمة ان يبدأ بداية صحيحة حتى يتمكن من لغته الام مستقبلا بطلاقة ودون معوقات .

رابعا :الصعوبات في مجال التقويم :

جدول (٥) يبين فقرات الصعوبات في مجال التقويم مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها :

جدول (٥)

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال التقويم	درجة الحدة
١	٥	عدم اهتمام المعلم بالأسئلة التي تتطلب مهارات تفكير إبداعية	٢,١٦
٢	١	الأسلوب المتبع في تقويم مادة المحادثة تقليدي	٢,١
٣	٣	ضعف امكانية المعلمين في تقويم التلاميذ	١,٩٦
٤	٤	عدم تقبل المعلم الأفكار الغريبة او الاسئلة الخارجة عن الموضوع	١,٩٤
٥	٢	الدرجة المخصصة لمادة المحادثة قليلة	١,٩١

عدم اهتمام المعلم بالاسئلة التي تتطلب مهارات تفكير ابداعية :

حصلت هذه الفقرة على الترتيب الاول ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,١٦) وسبب هذه الصعوبة يرجع الى اسباب عدة منها ضعف ميل التلاميذ نحو مادة المحادثة لشعورهم بالخوف والخجل من الحديث امام معلمهم وزملائهم وهذه تعد من معوقات الابداع ، فضلا عن ان التلاميذ لا يمارسون القراءة الحرة التي لها دور لا يقل عن دور المعلم ، ونرى ضرورة تشجيع التلاميذ على المطالعة الخارجية وتهيئة القصص الثقافية والاجتماعية والدينية التي تتناسب مع أعمارهم في مكتبة المدرسة ووضع الحوافز لرواد المكتبة ومحاولة ربط الموضوعات في مادة المحادثة مع ميولهم وحاجتهم بهدف مساعدتهم على التفكير والقدرة على تنظيم المعلومات وحفظها وسهولة استعادتها بسرعة ودقة وبأسلوب علمي .

الأسلوب المتبع في تقويم مادة المحادثة تقليدي :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,١) والسبب في هذه الصعوبة يرجع الى اعتماد المعلمين اغلبهم على درجة التلميذ في فروع اللغة العربية الأخرى (القواعد ، الإملاء ، القراءة) للحكم على درجته في مادة المحادثة ، في حين ينبغي للمعلم ربط درس المحادثة بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف مثل : مسابقات الإلقاء .

جدول (٦) يبين فقرات الصعوبات في مجال الكتاب مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها:

جدول (٦)

الصعوبات في مجال الكتاب مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها

الرتبة	رقم الفقرة	الصعوبات في مجال الكتاب	درجة الحدة
١	٣	عدم توفير فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات	٢,٢٧
٢	٦	كثافة الموضوعات لا يتناسب مع الوقت المخصص	٢,١٨
٣	١	قلة الساعات المخصصة لمادة المحادثة	١,٩
٤	٤	لا تحقق الموضوعات الاهداف العامة والخاصة للمادة	١,٨٧
٥	٥	لا ينمي موضوع الدرس قدرة التلميذ على المثابرة والتعلم الذاتي	١,٨٤

عدم توافر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الأولى في مجالها ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,٢٧) ، هذه الصعوبة يرجع سببها الى ندرة استخدام المعلم لأساليب الحوار والنقاش مع التلاميذ ، ان لهذا الأسلوب أهمية كبيرة في متابعة التلاميذ للدرس ، وان الاسئلة المشوقة تساعدهم على فتح أبواب الكلام وتعطيهم الفرصة للتعليق على الأحداث الجارية لأنها مرتبطة بحياتهم ، فيتحدث التلميذ وكأنه يقصد التأثير في مخاطب معين ، فضلا عن ان عدم وجود تدريبات كافية او نشاط محادثة معين يحد من قدرة التلاميذ على الحديث .

كثافة الموضوعات لا يتناسب مع الوقت المخصص للدرس :

حصلت هذه الفقرة على الرتبة الثانية في هذا المجال ، اذ بلغت درجة حدتها (٢,١٨) والسبب في هذه الصعوبة يكمن في ان الوقت المخصص لمادة المحادثة وهو حصة واحدة أسبوعيا تعد غير كافية نسبيا لدراسة الموضوعات جميعها في كتاب المحادثة ، خاصة ان الكتاب يتميز بكثرة الموضوعات وتنوعها التي قد تكون قادرة على إثارة تفكير التلاميذ ونشاطهم ، وتلهمهم القدرة على التعبير عما يجول في صدورهم وتعزز الثقة بأنفسهم في حالة توفر الوقت الكافي لدراسة الموضوعات جميعها .

الفصل الخامس**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات****اولا : الاستنتاجات**

- بعد ان ناقش الباحثان فقرات الاستبانة التي تمثل صعوبة كبيرة ، توصلا الى استنتاجات عدة منها :-
١. قلة تشجيع المعلم لتلاميذه مما أدى الى شعورهم بالخوف والخجل .
 ٢. قلة كفاية الوقت المخصص لدرس المحادثة والذي لا يتناسب مع حجم المادة الدراسية .
 ٣. مادة المحادثة تمتاز بالموضوعات المشوقة .
 ٤. محاولة المعلمين الدمج بين العامية والفصحى لكي يتقبل التلاميذ المادة .
 ٥. قلة اهتمام المعلمين و إدارة المدرسة بالتلاميذ الضعفاء والموهوبين .
 ٦. قلة الاهتمام بالوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في التدريس .
 ٧. ندرة المسابقات الشعرية والأدبية التي تتيح المجال للتلاميذ الحديث والإفصاح عن إمكانياتهم اللغوية .
 ٨. قلة الدورات التي تتيح للمعلم الاطلاع على أحدث المستجدات التربوية .
 ٩. عدم وجود معيار موضوعي لقياس مستوى أداء التلاميذ في درس المحادثة .
 ١٠. كثرة واجبات معلم اللغة العربية والحصص المكلف بها .

ثانيا : التوصيات

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها في البحث الحالي ، يوصي الباحثان بالاتي :
١. ربط درس المحادثة بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف ، مثل مسابقات الإلقاء والشعر .
 ٢. استخدام المعلم لطريقة الاسئلة المشوقة ، لمساعدة التلاميذ على الحديث .
 ٣. تشجيع التلاميذ على الحديث وتهيئة المجال لتحفيزهم على ممارسة الأنشطة اللغوية داخل القاعات الدراسية .
 ٤. استغلال الفرص الطبيعية لتدريب التلاميذ على الحديث ، مثل التعليق على الأحداث الجارية .
 ٥. تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة ، وتسهيل دخولهم الى المكتبة المدرسية .
 ٦. تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء والاستماع وأدب الحديث وأدب المناقشة ، والابتعاد عن أسلوب الزجر والاستهزاء .
 ٧. توجيه التلاميذ أصحاب المواهب الشعرية والقصصية والالقاء وتشجيعهم على تنمية هذه الموهبة .
 ٨. دعم المدارس بالتقنيات الحديثة مثل استخدام الحاسوب في التدريس .
 ٩. ضرورة التعاون الايجابي والفاعل بين أولياء أمور التلاميذ وإدارة المدرسة لتلافي بعض المشاكل التي قد يعاني منها بعض التلاميذ ومنها الخوف والخجل .
 ١٠. اهتمام الجهات المسؤولة بالمكتبة المدرسية ومحاولة ردها بالكتب الحديثة والقصص التربوية والاجتماعية

والدينية التي تتسجم وطبيعة المجتمع الحالي وعمر التلاميذ .

ثالثا : المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلتين المتوسطة والإعدادية
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لفروع اللغة العربية الأخرى .

مصادر البحث

القران الكريم

١. إبراهيم ، عبد العليم ، المرجح الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٣ .
٢. ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين بن مكرم ت (٧١١) ، لسان العرب ، المجلد ٣ ، طبعة مراجعة ومصححة ومعرفة من الاساتذة والتخصصيين ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٣. الازيرجاوي ، شهلة حسن ، الايخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (ابن رشد) والاداب – دراسة مقارنة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٩م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٤. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وذكريا زكي ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٧م .
٥. جابر ، جابر عبد الحميد ، واخرون ، اساسيات التدريس ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧م .
٦. جمهورية العراق – وزارة التربية ، القراءة والتعبير للصف الاول ، معهد المعلمين اربيل ، مطبعة وزارة التربية رقم (٣) ، بغداد ، ١٩٩٠م .
٧. الجميلية ، رغد عبد الرحمن جهاد ، صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠٠٤م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٨. حسن ، منعم حميد ، واقع درس التعبير في المدارس الثانوية في البصرة ، مجلة المعلم الجديد ، العدد الأول والثاني ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٩. حمادي ، يوسف ، ومحمد اسماعيل ظافر ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٩٨٤م .
١٠. خاطر ، محمود رشدي و اخرون ، طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط٢ ، المكتبة الأموية ، بيروت ، ١٩٨٣م .
١١. الدفاعي ، ماجد حمزة ، واخرون ، الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية للعام الدراسي (١٩٨٥ – ١٩٨٦) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٩) ، بغداد ، ١٩٨٨م .
١٢. الراوي ، مسارع ، مشكلة الرسوب في الثانويات ومصير الخريجين ، مطبعة العاني ، بغداد ، دت .
١٣. الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس ، مج ١ ، فصل الحاء باب الثاء ، بيروت ، مكتبة الحياة ، دت .
١٤. الزويبي ، عبد الجليل ، ومحمد الغنام ، منهج البحث في التربية ، ج ١ ، ١٩٨١م .
١٥. السعدي ، عماد توفيق ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٢ .
١٦. السكران ، محمد ، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط٣ ، دار نشر الشروق ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٠م .
١٧. السلامي ، جاسم ، صعوبات تدريس مادة الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية في بغداد من جهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدارسها ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ١٩٩٨م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
١٨. السيد ، محمود احمد ، " دراسة تقويمية لخطة أقسام اللغة العربية في الجامعات السورية " ، مجلة التعريب ، العدد (١٨) ، السنة (٩) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٩م .
١٩. الشير ، عفاف حسن محمد ، بناء برنامج لتطوير تدريس التعبير في المرحلة المتوسطة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٠م ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٢٠. شريف ، ازهر جواد ، أصول تعليم التعبير للمعلمين ، مكتبة المستنصرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
٢١. الشعراوي ، احسان ، ومصطفى علي يونس ، مقدمة في البحث التربوي ، دار الثقافة للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
٢٢. الشمري ، ثامر نجم عبود ، تقويم اداء معلمي اللغة العربية في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية : جامعة بابل ، كلية المعلمين ، ٢٠٠٢ (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٣. الشمري ، نبيل كاظم نهير ، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠٠٦م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٤. عبد عون ، فاضل ناهاي ، تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٥. العزاوي ، نعمة رحيم ، من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، رقم (٣) ، بغداد ، ١٩٨٨م .
٢٦. العكام ، لطيف محمد ، اساليب النثر الفني ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ٢٠٠٠م .

٢٧. عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في التربية وعلم النفس ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧٤ م .
٢٨. الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس في المدارس الحديثة ، دار النهضة ، القاهرة ، دت .
٢٩. الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، دت .
٣٠. فندريس ، اللغة ، تعريف عبد الرحمن الدواخلي ومحمد القصاص : ، دت .
٣١. الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، فصل الحاء باب الثاء ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٣ م .
٣٢. الناقة ، محمود كامل ، اساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، السودان ، ١٩٧٧ م .
٣٣. النجار ، فريد جبرائيل ، وآخرون ، قاموس التربية وعلم النفس ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، دت .
٣٤. نصار ، حسين ، اللغة العربية والتعليم الجامعي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الخامس ، ١٩٧٤ م .
٣٥. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ١٩٨٨ م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٣٦. هنداوي ، خليل ، تيسير الإنشاء ، ط ١ ، بيروت ، دت .

37. Adam , Georgias . Evaluation, Psychology and Guidance . New york = Holl , Rinehart and wiston , 1966.
38. Ebel ;R;Essentials of Eductional Meaurement,2nd ,Englewood chffs,Prentice-Hall, 1977
39. Fisher.EA national Survey of the Beginning Teacher , In yeuch Wibur ; the Begining Teacher . New York , Hall 1956.